واصلى واسلم على النبى الامين المبعوث رحمة للعالمين **شعر مترجم**

ايا من جل عن وصفى صفاتك وليس تحوث بالتعريف ذاتك اذا كان الاله عليك اثنى

فانى تنتهى عدد ابتسانك مقدما من الصلوة ازهارا هى حلية مجالس اعزه الافاضل

ومن التسليمات انوارا هى منيت افئدة العنادل الحروفة المكحل بكحل مازاغ البصر

وماطغى وحجرة المدلل بدلال فكان قاب قوسين او ادنى من يشابهها مجامع السالكين

فى مثلها الانس ومعطر بها محافل المعتكفين فى المساجد القدس **ولما كان** الترحى

عن الال والاصحاب تتمة هذا الباب وتكملة محاسن خطبة الكتاب قلت واضعاف التحيات الدائمة

فى جميع الاوقات تعم الال الكرام والاصحاب الائمة الفخام لا سيما السبطين الحسن والحسين والعين

المحترمين والعشرة المبشرة بالجنة والتابعين الناهضين باعباء السنة **فباهدائى** بهذا النسق

جواهر الثناء المستنبطة من بحور صدور الاولياء وبا تحافى زاهر الترضى والدعاء المقتطفة من رياض بهج

الاصفياء الى حضائر ضرائح سفائن بحر مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا والى مشاهد مراقد

نجوم سماء اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فيا فوز من اقتدى والتجى انفع العالمين صفاء

القلوب وانجلاء الكروب **اما بعد** فان سلطان السلاطين ومولا ملوك الارضين شمس فلك

اهل الايمان وقرحالة الزمان ملاذ الاسلام والمسلمين كهف الفقراء والمساكين من جبهته النجوم

وملكه العرب والعجم والروم حامى الشريعة النبوية ورافع الوية الملة المصطفوية ناشر باسط

العداله فارس مضمار ابساله ممهد قواعد السلطنة الباهره ومشيد اركان الشريعة الزاهره

ظل الله الرفيع الشان السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان ابا الفتوح السلطان محمد

خان خلد الله ملكه الى مديد الزمان لما ولى من وزرائه الفخام وامرائه العظام ابراهيم باشا

ايالة بغداد صينت عن الفساد سنة سبع وسبعين والف دخلها وصار لسكانها الغيث

والكهف ولم يزل يتذاكر فى مناقب الاولياء ويبحث عن مآثر الاصفياء ويتشوف ~~سمعه~~

باقوال اسامى الاجلة المدفونين فى بغداد وما يتبعها من القرى والبلاد ويتشوق بزيارة

مراقدهم وشهود مشاهدهم فسئل هذا الحقير عن كتاب حافل لذكر مناقبهم المنيفة وكافل

لاسامیهم الشريفة فلم اظفر بكتاب مختص بالبحث عن المقبورين فى زوراء فنهضت

فتتبعها

فتتبعها باذيال المصنفين الفضلاء ونظمت درر مآثرهم مختصة باولئك الاجلاء جامعا

اياها من كتاب شواهد النبوه ونفحات الانس المنسوبين الى العارف السامى مولانا عبد الرحمن

الجامى قدس الله سره ومن طبقات العالم الربانى عبد الوهاب الشعرانى قدس الله سره والبهجة

وشرح الهمزية والصواعق وروضة الصفا وتاريخ ابن خلكان وغيرها من الكتب المؤلفة

فى هذا الشان وسميتها جامع الانوار فى مناقب الاخيار فجاء كتابا لطيفا فى فن التاريخ

والاخبار الا انه لاستعجالى فى تصنيفه وجمعه وتأليفه كان محتاجا الى التكميل ومفتقرا الى التنقيح

والتذييل ولم يساعد التقدير اذ ذاك لادراك ما فات اذ الامور مرهونة باوقاتها والشؤون

منطوية بساعاتها الى ان تولى بغداد دار السلام ابراهيم باشا الثانى حفظه رب العباد سنة

الف واثنتين وتسعين من هجرة سيد المرسلين فدخلها وهو بها احرى ثناء جمادى الاخره

ولم يزل كسلفه مولعا بتدبر مناقب الاولياء وتتبع مآثر الصلحاء فاخبر بالكتاب المؤلف المذكور

وانه جامع لانوار اولئك البدور فطلبه وقد تم له السرور فشرعت فى تكميله والزيادة

عليه وضم ما يحتاج اليه ثم اهديته وقدمته بين يديه **وليعلم** ان بعض هؤلاء المترجمين قد

تبدلت القابهم واساميهم بين الناس بمضى الايام والسنين فاكتفيت بتسطير اسمائهم

السنية وتحرير مآثرهم المشهوره البهية وان بعض منهم مع كونه مقبورا فى هذه الاراضى والامكنه

على ما هو المذكور فى الكتب المعتبره فى هذا الفن المستحسنه لم يكن مزاره معينا ولا مدفنه بينا

لاندراس مرقده وذهاب طلول مشهده بتبدل الملوك والدول وتعاقب الازمنه والعوارض

والعلل فنبهت عليه وذكرته واشرت اليه واعرضت عن التشدق فى الكلام تقريبا له من الافهام

تنبيه اشتهر من اهل العراق ان آدم ونوحا على نبينا وعليهما الصلوة والسلام مدفونان فى مكان

دفن فيه على بن ابى طالب رضى الله عنه من ارض النجف وان كنزى وجودهما مخزونان فى تلك

البقعة الكثيرة الشرف والذى ثبت عند العلماء على ما نص عليه الحديث النبوى ان مراقد

الانبياء والمرسلين سوى ابراهيم الخليل ومحمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم اجمعين

لم يتشرف بتقبيلها فم التعيين ولم تفز بلثم اعتابها شفاه التبيين ولكنه اشتهر بين

الناس غاية الاشتهار بحيث كاد يبلغ الى حد التواتر فى الاخبار مرقدا يوشع بن نون

Copyright © King Saud University